الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

هذه فلسطين، لن يكون حلها باليد الممدودة لأمريكا بالتفاوض حول حل الدولتين، ولا بالتفاوض مع كيان يهود، حتى لو انسحب فعلاً من كل المحتل في ١٩٦٧م، فإن أي شبر في فلسطين المحتلة ١٩٤٨م ، وأي شبر في فلسطين المحتلة ١٩٦٧م، هما في نظر الإسلام سواء، فقد جُبلت الأرض المباركة بدماء شهداء الجيش الإسلامي، على مر عصور الخلافة الإسلامية، حتى لم يبق شبر من فلسطين لم يسقط فيه دم شهيد أو غبار فرس لمجاهد.

اقرأ في هذا العدد:

- مسرحية صفقة القرن وكواليسها ...٢
- ترامب ينجو من الإقصاء لأن الأصوات في أمريكا مقدمة على الحقائق ...٢
- حكم الاستعمار لتونس لا يستحق حكومة رسمية ...٣
- الحراك الشعبي في العراق لن تنهيه حكومات مزيفة ...٤
- منتدى قضايا الأمة شباط/فبراير ٢٠٢٠م (ملف السلام، ومسارات جوبا) ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٨ من جمادى الآخرة ١٤٤١هـ / ١٢ شباط/فبراير ٢٠٢٠ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٧٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

على نهج الخائنين لقضية فلسطين

البرهان يلتقي بنتنياهو

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

مواصلة لسيرة الخونة حكام المسلمين، الذين يلتقون بقادة كيان يهود سراً وعلانية، قام يوم الاثنين ٢٠٢٠/٠٢/٠٣م، الفريق أول عبد الفتاح البرهان؛ رئيس مجلس السيادة السوداني، بلقاء رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو في مدينة عنتبي الأوغندية، بعد أن تلقى قبله بيوم واحد مكالمة هاتفية من وزير خارجية أمريكا بومبيو، طالباً منه أن يلتقي بنتنياهو، ومقدماً له دعوة لزيارة الولايات المتحدة، وما يؤكد بأن هذا اللقاء كان بأمر من بومبيو، هو شكره للبرهان على هذه الجريمة النكراء. وقد أورد موقع روسيا اليوم خبراً جاء فيه: (قال رئيس المجلس السيادي السوداني عبد الفتاح البرهان اليوم الأربعاء، إن لقاءه مع رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو في أوغندا، كان بترتيب أمريكي).

ورغم التكتم الذي أحيط باللقاء، إلا أن كيان يهود، وكعادته بفضح العملاء حتى لا يترك لهم ورقة توت يسترون بها سوءاتهم، فقد ذكرت الجزيرة نت أن ديوان رئاسة وزراء كيان يهود قال في رسالة مقتضبة: (إن نتنياهو والبرهان بحثا معاً سبل التعاون المشترك الذي من شأنه أن يقود إلى تطبيع العلاقات بين البلدين)، كما قال مسئول كبير في كيان يهود لوكالة رويترز: (إن نتنياهو يعتقد أن السودان بدأ يتحرك في اتجاه جديد وإيجابي)، كما قال عبد الفتاح البرهان: (إنه يرغب في مساعدة بلده على المضي قدماً في عملية تحديث من خلال إنهاء عزلته، ووضعه على خريطة العالم)، وكذلك ذكر نتنياهو في تغريدة على حسابه الرسمي في التويتر، أنه التقى البرهان في مدينة عنتبي الأوغندية، وأنهما (اتفقا على بدء تعاون من شأنه تطبيع العلاقات بين البلدين).

ولما انكشف المستور، وعلم الناس بالجريمة، صار الجميع يتبرأ منها، رغم تأكيد البرهان أنه أبلغ رئيس الوزراء السوداني د. عبد الله حمدوك قبل يومين من اللقاء المشئوم، لعلمهم أن أهل السودان لن يقبلوا بهذا الأمر، لأنه يمس عقيدتهم، لذلك بادر مجلس الوزراء، ممثلاً في وزير الإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة، فيصل محمد صالح، بإصدار بيان أوضح فيه أنه لم يتم إخطار مجلس الوزراء، ولا التشاور معه بشأن اللقاء، مشيراً إلى أن المجلس ينتظر توضيحات بعد عودة رئيس مجلس السيادة، وعاد البرهان والتقى بمجلس الوزراء... والغريب أن المجلس لم يدن الخطوة التي قام بها البرهان، وكل الحديث كان حول مخالفته للوثيقة الدستورية، وأن هذا الأمر ليس من اختصاصه، ولكن البرهان صعقهم بقوله: إنه لم يعقد اتفاقاً، ولم يلتزم بشيء، وإنما - حسب تعبيره - فتح "نفاجاً"، طالباً منهم أن يقوموا هم بالباقي. والأغرب من ذلك أن رئيس الوزراء، في سلسلة تغريدات عبر "تويتر" قال: "نرحب بالتعميم الصحافي للبرهان حول اجتماعه مع بنيامين نتنياهو. ونظل ملتزمين بالمضي قدماً من أجل إنجاز مستحقات المرحلة الانتقالية المهمة، وتجاوز التحديات الماثلة أمامنا..." (إندبندنت عربية ٢٠٢٠/٠٢/٠٦م).

هذا الموقف المائع من أزلام الحكومة السودانية يؤكد أنهم لا مانع لديهم من القيام بجريمة التطبيع مع كيان يهود، ولكن ليس عبر رجال أمريكا (العسكر)، أما أحزاب الحكومة التي أدانت اللقاء فقد كان منطلقها أن البرهان ليس من اختصاصاته أن يقوم بمثل هذا الأمر، وأنه بذلك خرق الوثيقة الدستورية. وفي تضليل فاضح ادعت قيادة الجيش في السودان أن الجيش يقف مع قائده، وأنه موافق ومبارك لما

..... التتمة على الصفحة ٣

مؤامرات أردوغان لإسقاط إدلب ما أشبه اليوم بالبارحة!

بقلم: الأستاذ شايف الشرادي – اليمن

(الخطابات الرنانة وتنفيذ مخططات أمريكا هما القاسم المشترك بين دجال أنقرة أردوغان ودجال القومية جمال عبد الناصر)

هدد الرئيس التركي أردوغان بطرد قوات النظام السوري من إدلب بحلول نهاية هذا الشهر شباط/فبراير ٢٠٢٠م والتي تشن حملة مسعورة وبغطاء جوي وحشي من روسيا في إدلب. وقال الناطق باسم الرئاسة التركية أبلغنا النظام الروسي أن أي خطأ يقوم به النظام السوري سيدفع ثمنه باهظا، وقد دفع الجيش التركي بتعزيزات إلى شمال سوريا لدعم نقاط المراقبة التركية. (الجزيرة).

يسعى النظام السوري المجرم لإسقاط إدلب آخر معاقل الثوار بحرب وحشية قل نظيرها في التاريخ وبغطاء جوي مكثف لا يعرف معنى الرحمة مطلقا من النظام الروسي المجرم الذي يستهدف المدنيين بشكل سافر ووقح يؤكد الحقد الروسي الدفين على الإسلام والمسلمين وخوف روسيا من عودة الخلافة التي ستعيد ملايين الكيلومترات المربعة إليها والتي احتلت كثيراً منها روسيا بعد هدم الخلافة العثمانية والتي لحقت بروسيا منها الهزائم الكثيرة خلال مئات السنين، وقد أدت هذه الحملة الشرسة إلى إجبار سكانها على النزوح القسري الذي تجاوز أكثر من نصف مليون نازح.

هذه الحرب الهمجية الشرسة التي تستهدف تدمير المساكن على رؤوس ساكنيها وقتل الأبرياء تحت غطاء ملاحقة (الإرهاب)، وهي حرب قذرة تهدف إلى إعادة إدلب كلها إلى حضن النظام السوري وطرد أهلها منها وقتلهم وتشريدهم وإرجاع أهل سوريا إلى الإذلال من جديد كما كانوا من قبل خلال قرابة نصف قرن من الزمن قبل ثورتهم المباركة الكاشفة والفاضحة للعملاء ومنهم أردوغان وفصائله المتآمرة على الشام وأهلها.

لقد ادعى أردوغان أنه صديق للثورة السورية حتى استطاع تغيير قواد كتائب الثوار المخلصين لدينهم وأمتهم وأهلهم في الشام الذين لا ترغب أمريكا سيدة أردوغان بهم فتحولت إلى كتائب فصائلية تتحرك بأوامر أردوغان والداعمين لها بالمال السياسي القذر الذي خالفوا بأخذه النصوص القرآنية قطعية الدلالة. قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥]، والضمير في ﴿بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ عائد على المجاهدين وليس على الداعمين كدول الخليج وغيرها، فأين المجاهدون من هذا الفهم الصحيح؟! لأن من يعطيك المال يسلب إرادتك وهذا ما حصل معهم.

ودجال أنقرة أردوغان قد أتقن فن التمثيل في تنفيذ المخططات الأمريكية وهو غالبا يسبق تنفيذها بتصريحات رنانة كما كان يفعل دجال القومية عبد الناصر سواء بسواء.

فعبد الناصر كان يحرك الشارع العربي كله من العراق إلى المغرب بالميكرفون، وقد نجحت أمريكا من خلاله بتكريس القومية بين المسلمين لتضمن تمزيقهم وعدم رجوعهم إلى الوحدة التي كانت تجمعهم في دولة واحدة.

لقد كانت خيانات عبد الناصر تترى، فقد دعا إلى عقد

..... التتمة على الصفحة ٣

كتلة الوعي في قطاع غزة تعقد محاضرة تفاعلية بعنوان "اتفاقية سيداو حرب على الإسلام وإفساد للمرأة المسلمة"

عقدت كتلة الوعي يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٠/٢/٣ محاضرة تفاعلية مع طلاب كلية الدعوة الإسلامية بدير البلح وسط قطاع غزة، ناقشت فيها اتفاقية سيداو، وما تحمله من خطر على بنية المجتمع، من خلال استهدافها للأسرة المسلمة، وضرب العلاقة بين المرأة والرجل. وفي كلمة للأستاذ يحيي أبو زينة بين فيها مكانة المرأة في الإسلام، ودورها العظيم في بناء المجتمع، من خلال تربية الأبناء وصناعة الرجال، ما يجعلها هدفاً للغرب وأعوانه. وقد أوضح الأستاذ أبو زينة سعي الغرب المستعمر لتغريب المرأة المسلمة، وسلخها عن قيمها الإسلامية، تحت شعارات مضللة، ودعاوى إفسادية، تارة باسم تحرير المرأة، وتارة باسم الحرية والمساواة، وأخرى باسم الرقي والتقدم. كما بين المحاضر في كلمته دور السلطة الإفسادي في تمرير مثل تلك الاتفاقيات الإجرامية بحق أمتنا الإسلامية، من خلال سن القوانين والتشريعات التي تتماشى مع بنود سيداو، وتتناقض مع الأحكام الشرعية المنظمة للعلاقة بين الرجل والمرأة في الإسلام، وكذلك دعمها للمؤسسات النسوية المدعومة غربياً، وإطلاق يدها لتنفيذ مشاريعها التخريبية بين فئات المجتمع المختلفة وخاصة النساء. وقد أبدى الطلاب والطالبات قبولهم واستحسانهم لما قدمه المحاضر، من خلال تفاعلهم ومشاركاتهم ونقاشاتهم.

الوسط السياسي

الوسط السياسي هو وسط الرجال الذين يتتبعون الأخبار السياسية والأعمال السياسية والأحداث السياسية ليُعطوا رأيهم فيها ويَرْعوا شؤون الناس حسب هذه الآراء، أي وسط السياسيين سواء أكانوا حكاماً أو كانوا غير حكام. فهذا الوسط الذي يعيشون فيه ويباشرون حياتهم فيه هو الذي يطلق عليه الوسط السياسي...

وعلى ذلك فإن الوسط السياسي الذي نعنيه هو الوسط السياسي الذي يمكن العيش فيه، والوجود بين رجاله، وليس الوسط السياسي الذي يقتصر على الحكام وحدهم. أي الوسط السياسي المفتوح الذي يمكن أن يدخله كل شخص، وليس الوسط السياسي المغلق الذي يحظر دخوله على الناس.

وإنه وإن كان لا يوجد وسط سياسي إسلامي لعدم وجود بلدان تحكم بالأفكار الإسلامية، ولكن نظرة خاطفة إلى التاريخ الإسلامي، لا سيما تاريخ الإسلام أو تاريخ المسلمين في العصر الأول نجد أنه يوجد وسط سياسي إسلامي حين كان المسلمون يُحكمون بأفكار الإسلام، لا سيما حين كان نظام الحكم الإسلامي يُطبق كما فهمه خلفاء الرسول عليه الصلاة والسلام في عصرهم الأول حين خلفوا الرسول خلافة فعلية، وكانوا خلفاء له لا مجرد حكام. وبما أن الدولة الإسلامية قائمة يقيناً، ومسألتها هي مسألة وقت ليس غير، فإن الواجب على من يعملون لإقامة الحكم بالإسلام أن يتصوروا أولاً الوسط السياسي الإسلامي مجرد تصور. وأن يعملوا على إيجاد هذا الوسط، حتى لا يَضلوا عن الوسط السياسي الإسلامي، كما ضلوا عن نظام الحكم في الإسلام...

إن الخطوة الأولى في العمل لإيجاد الوسط السياسي الإسلامي هي وجود رجال يتتبعون الأخبار السياسية والأعمال السياسية والأحداث السياسية في العالم، تتبع معرفة وتتبع إدراك، ثم محاولة رعاية شؤون الناس بحسبها، مع التقيد بما تعنيه هذه الرعاية في نظر الإسلام، فمتى وجد هؤلاء الرجال على هذا الوجه، أو بهذا الوصف، فقد بدأت الخطوة الأولى في إيجاد هذا الوسط، سواء أكان ذلك والدولة الإسلامية قائمة فعلاً، أو كان والدولة الإسلامية غير قائمة، لأن الأمر لا يتعلق بالدولة، بل يتعلق بالوسط السياسي (وإن كان وجوده يساعد على إيجاد الدولة) وكان وجود الدولة يقتضي وجوده أو إيجاده، فالموضوع الأولي، أو الأساسي، هو أن يوجد التتبع للأخبار السياسية، وأن يُثمر هذا التتبع رعاية شؤون الناس بما جرى تتبعه من أخبار حسب أفكار الإسلام.

إنه من نافلة القول أن الغاية من تتبع الأخبار وتحليلها هو أن يُعطى الرأي فيها للناس، وذلك أن من لا يتتبع الأخبار لا يمكّن أن يكون سياسياً، وبالتالي لا يمكن أن يعمل لإيجاد الوسط السياسي، لأن فاقد الشيء لا يعطيه...

لذلك كان على كل شخص، حتى يكون سياسياً، وحتى يتمكن من العمل لإيجاد الوسط السياسي، أو العمل فيه، أن يستكمل أربعة أمور:

أحدها أن يتتبع الأخبار السياسية.

والثاني أن يحلل هذه الأخبار.

والثالث أن يعطي رأيه فيها للناس.

والرابع أن يكون هذا الرأي صادراً عن زاوية خاصة تتعلق بوجهة النظر في الحياة، أو مرتكزاً إلى هذه الزاوية.

وما لم توجد هذه الأمور الأربعة مجتمعة فإنه لا يوجد الوسط السياسي الإسلامي، ولا يتمكن من العمل في الوسط السياسي من حيث هو. وأنه وإن كان التتبع هو أول البدء فإن الوعي السياسي، أو إعطاء الرأي من زاوية خاصة تتعلق بوجهة النظر في الحياة، هو الذي يجعل الخطوة الأولى في البدء مستكملة الوجود...

عن كتاب أفكار سياسية لحزب التحرير

raya_no_273.indd 1 10.02.2020 10:52:29

نظرات سياسية

مسرحية صفقة القرن وكواليسها

بقلم: الأستاذة رنا مصطفى

كشف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض، وبحضور رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو، عن خطته الموعودة لتحقيق السلام بين الفلسطينيين ويهود والتي عُرفت بصفقة القرن.

من يرى هذين الرجلين المقيتين جنباً إلى جنب عند إعلان صفقتهما المجرمة بكل وقاحة وسفاهة، يعلم علم اليقين أنّ لا خير فيها ولن يكون، فهما أعداء الإسلام والمسلمين.

ومن يسمع بنود هذه الصفقة المشؤومة يظن وكأن هناك صراعا قائما بين السلطة الفلسطينية العميلة وبين كيان يهود المحتل، وها قد أتى عرّاب السلام قاتل الأطفال والنساء في سوريا واليمن والعراق وليبيا وأفغانستان والسودان وغيرها من مناطق الصراع في البلاد الإسلامية، ليضع بنود السلام بل الاستسلام الفاضح ليس فقط لسلطة العار بل لجميع حكام الشنار.

وأما من يقرأ مقرراتها بإمعان وعين مستبصرة، فيرى أنها مجرد توصيف لواقع مؤلم يعيشه المسلمون في فلسطين منذ احتلال يهود لأراضيهم ومقدساتهم وامتلاك كافة زمام أمورهم.

فأين الجديد بأن تكون الدولة الفلسطينية المستقبلية منزوعة السلاح؟! فلا سلاح موجود يهدد أمن كيان يهود ليومنا هذا، وإن وُجد فهو موجود لقمع أهل فلسطين وللقتال الداخلي بين الفصائل الفلسطينية.

وأين الجديد بتعهد يهود بالحد من النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية؟! فكل القوانين والاتفاقيات الدولية السابقة قد ضُرب بها عرض الحائط وأُنشئت عشرات بل مئات المستوطنات العشوائية دون رادع لا من أمريكا صانعة هذا السلام المزيف ولا من السلطة حاملة راية الخنوع والتزلّف. مع التنبه أنه لم يتم ذكر كلمة "منع" إنشاء المستوطنات بل "الحد" منها فقط!! فهل تتجرأ أمريكا منع طفلها المدلل عن شيء يريده؟!

وما الجديد في إبقاء الأردن مسؤولا عن المسجد الأقصى؟! فمن أخلص وأوفى من النظام الأردني في عمله الموكل له، فهو الأصم والأبكم والأعمى عن كل الانتهاكات الحاصلة في الأقصى طوال السنوات الفائتة.

إنها صفقة أعطت الضمان الدولي لاستمرار الاحتلال وسيطرة يهود على كامل الأرض المباركة، هذا بالإضافة إلى توقيت إعلانها مما يجعلها أيضاً بمثابة مشروع انتخابي لكلا الرجلين في غمار خوضهما لمعركتيهما الانتخابية المقبلة هذا العام.

فقد حرص ترامب على إعلانها كإنجاز سياسي له، لا سيما وأن هناك قائمة لا حصر لها من القضايا السياسية الرئيسية التي تعتمد على ما إذا كان شعار ترامب "أمريكا أولاً" سيتواصل لمدة أربع سنوات أخرى. فجاء إعلانه لصفقة القرن قبل أيام من بدء الانتخابات التمهيدية لاختيار المرشحين والتي ستجرى في كل الولايات الأمريكية ابتداء من ٣ شباط/فبراير ٢٠٢٠، ليخوض المرشحان المتنافسان الفائزان بترشيح حزبيهما، الجمهوري والديمقراطي، الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠.

والجدير ذكره أن الرئيس دونالد ترامب قد أعلن رسمياً وفي وقت سابق إطلاق حملته للفوز بفترة ولاية ثانية في تجمع جماهيري صاخب في ولاية فلوريدا الجنوبية تحت شعار "لنجعل أمريكا عظيمة مجددا".

والأمر اللافت هو تحديد الفترة الممنوحة للسلطة الفلسطينية بأربع سنوات كي تقرر الدخول في مفاوضات مع كيان يهود لتطبيق الخطة. وهي الفترة التي تتوافق مع مدة ولاية ترامب الثانية في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية نهاية عام ٢٠٢٠.

أما بالنسبة لرئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو الذي كان قد توجه إلى الإدارة الأمريكية للحصول على موافقتها بشأن تطلعه للإعلان عن ضم منطقة الأغوار ومنطقة شمال البحر الميت إلى سيادة كيانه المسخ، جاء إعلان هذه الصفقة:

- بعد فشل نتنياهو مرتين في تشكيل حكومة ائتلافية مع الأحزاب المنافسة، تكون ذات أغلبية تسيطر على ٦١ مقعداً على الأقل في البرلمان، وذلك خلال انتخابات تمهيدية جرت في نيسان/أبريل الماضي وفي ١٧ أيلول/سبتمبر الماضي من عام ٢٠١٩ م.

- وقبل انتخابات الكنيست التي ستجري في الثاني من آذار/مارس المقبل، إذ تحول ضم غور الأردن ومناطق أخرى في الضفة الغربية إلى حالة سجال وتنافس محموم في الحملات الانتخابية للأحزاب في كيان يهود، بعد أن كانت غائبة عن المشهد الانتخابي الذي استحوذ عليه فساد نتنياهو ومسألة استحصاله على الحصانة.

فجاءت هذه الصفقة لتتوافق مع تطلعات نتنياهو التي ترجمتها حملته الانتخابية لحزب الليكود، إذ تعهد بضم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية (تُعد غير شرعية بنظر القانون الدولي لأنها بُنيت على أراضٍ محتلة)، بالإضافة إلى فرض سيادة يهود على غور الأردن وشمال البحر الميت، مع رفضه القاطع في قيام دولة فلسطينية كاملة السيادة تمتلك سلطات وقوة عسكرية مثل أي دولة أخرى في العالم، كل ذلك من أجل اجتذاب أصوات قطاع كبير من المستوطنين والمتشددين.

خسئت صفقتهم الملعونة وخسئت برامجهم الانتخابية، وهي القائمة على استعمار الشعوب واحتلال بلادهم وسفك دمائهم واستباحة أعراضهم، والقائمة على الظلم والدكتاتورية والاستعباد، والتحكم بمقدرات البلاد وبأحوال العباد تحت مسمى نشر العدل والسلام وهم يصنفون من أرذل الخلق اللئام.

حفل خطابي لكلام سقيم، تفوّه به الحاقد والمتعجرف ترامب وصفق له الغاصب والمحتل نتنياهو، وحكام المسلمين صمٌ بكمٌ عميٌ صامتون لا يعقلون وعلى أسيادهم لا يعترضون بل وبحمدهم يُسبحون وهم على كراسيهم متربعون، وعلى بيع الأقصى والقدس الشريف شاهدون بحفنة من المال الملعون.

فاعلموا أعداء الإسلام والمسلمين، بأن الأيام دول، فكما مكّن ترامب كيان يهود من قضم فلسطين كاملة ظلماً وعدواناً، سيتم بإذن الله وبصدق المسلمين وإخلاصهم، تحقيق بشرى رسول الله ﷺ بعودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، والتي ستقتلع جذورهم العفنة بجيش مسلم جرّار، يُطهّر الأرض المباركة من دنس يهود كما طهرها سابقاً صلاح الدين من دنس الصليبيين... ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾■

مترجم

ترامب ينجو من الإقصاء لأن الأصوات في أمريكا مقدمة على الحقائق

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

اتهامات ترامب قسمت الولايات المتحدة. قال البعض إن الدستور الأمريكي قد ضُرب به عرض الحائط، وفي عرض رمزي للتحدي، وبعد ساعات من تبرئة مجلس الشيوخ لترامب، قدمت رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي، إيماءة صادمة على شاشة التلفزيون المباشر. لقد حدث ذلك عندما انتهى ترامب من إلقاء خطاب "حالة الاتحاد" السنوي أمام مجلس النواب. أثناء وقوفه على المنصة لإلقاء كلمته، سلم نسخة مكتوبة إلى نانسي بيلوسي وفقاً للعرف، لكن المثير أنه لم يصافحها. ثم رفضت هي تقديمه بالطريقة التقليدية، "أعضاء الكونغرس، من دواعي سروري، من دواعي الفخر البالغ

أن أقدم رئيس الولايات المتحدة"، وبدلاً من ذلك قالت ببساطة "أعضاء الكونغرس، رئيس الولايات المتحدة". كان ترامب متعجرفاً وأشاد بنجاحه الكبير خلال الخطاب، وأبدت بيلوسي بوجهها إيماءات خفية من خلفه أثناء حديثه وخلصت إلى تحدّيها بالوقوف وتمزيق خطابه بينما استدار ترامب لترك المنصة.

كانت هناك دعوتان من الاتهام ضد الرئيس ترامب، إحداهما إساءة استخدام السلطة للضغط على أوكرانيا لبدء تحقيق مع منافسه السياسي جو بايدن، وثانيهما هي عرقلة الكونغرس لرفضه السماح لموظفي البيت الأبيض ووزارة الخارجية بالإدلاء بشهاداتهم. في كلتا التهمتين، أعلن جميع أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين ترامب مذنبا. في التهمة الثانية، أعلن جميع أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين أن رئيسهم الجمهوري غير مذنب، بينما في التهمة الأولى صوت واحد فقط من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوري ضد ترامب، وبما أن الجمهوريين لهم الأغلبية في مجلس الشيوخ، فقد وجد ترامب غير مذنب.

ترامب وعدوه الديمقراطي الأكثر وضوحاً، نانسي بيلوسي، تراشقا كلمات قاسية ضد بعضهما بعضا. قالت بيلوسي: "لقد مزق الحقيقة بخطابه، ومزق الدستور بسلوكه، وأنا مزقت خطابه المزاجي"، في لعب بالكلمات لوصف خطاب "حالة الاتحاد" الذي ألقاه ترامب. قال ترامب إن الديمقراطيين "أشرار" و"يريدون تدمير بلدنا".

من المفترض أن يحاسب مجلسا الكونغرس الأمريكي السلطة التنفيذية وفقاً لمبدأ "الفصل بين السلطات". هذا مبدأ أساسي في الحكم في نظريات الديمقراطية التي تم دمجها في الدستور الأمريكي بهدف منع انتهاكات السلطة والطغيان. ومع ذلك، لم تتم محاسبة الرئيس ترامب، لأن الأصوات المؤيدة والمعارضة لترامب استندت إلى الانتماء الحزبي. حتى قبل بدء المحاكمة في مجلس الشيوخ، صرح الزعيم الجمهوري، ميتش ماكونيل، بأنه "لا توجد فرصة لإقالة الرئيس من منصبه". يا لها من محاكمة غريبة عندما يصدر القاضي حكمه قبل بدء القضية. رفض الجمهوريون استدعاء شاهد واحد، لكن الديمقراطيين أرادوا الاتصال بالكثيرين، وتمت مناقشة هذا السؤال والتصويت عليه قبل بدء المحاكمة. ذكرت وسائل الإعلام أن مستشار الأمن القومي السابق، جون بولتون، على وشك أن ينشر كتاباً يؤكد أن الرئيس قام بالفعل بتعليق المساعدات لأوكرانيا من أجل الضغط على الأوكرانيين بناء على طلب ترامب بإجراء تحقيق محرج مع منافسه السياسي جو بايدن، وكان الديمقراطيون يريدون منه أن يشهد في المحاكمة. كان التصويت وفقاً للحزب وليس المبدأ، وهكذا جرت المحاكمة دون بولتون أو أي شهود آخرين! بالتأكيد هذه أسوأ تجربة في العالم.

محاكمة الرئيس حسب الشعبية وليس وفق الحقائق ليست بالأمر الجديد في أمريكا. فقد أقيمت دعوى قضائية ضد الرئيس الأسبق لأمريكا بيل كلينتون بعد فضيحة مونيكا لوينسكي وكانت الغالبية العظمى من الديمقراطيين ضد إقالته، والغالبية العظمى من الجمهوريين تفضل عزله. وعندما عرضت القضية في مجلس الشيوخ، وكذلك بتهمتين؛ لم يصوت ولو ديمقراطي واحد لصالح كون رئيسهم مذنبا. أما بالنسبة للجمهوريين، فقد صوت عشرة من أصل ٥٥ على أن الرئيس الديمقراطي لم يكن مذنباً في التهمة الأولى، في حين أعلن ٥ أنه غير مذنب في التهمة الثانية. لذلك في كلتا هاتين التجربتين، كانت النتيجة يحددها إلى حد كبير الانتماء السياسي. بمعنى آخر، طالما أنك تحظى بشعبية بين الناس، يمكنك أن تفعل ما تريد إذا كنت رئيساً للولايات المتحدة، وهذا ما قاله ترامب دائماً! حيث أعلن قبل ستة أشهر "ثم لدي المادة الثانية، حيث يحق لي أن أفعل ما أريد كرئيس".

ومع ذلك، تستمر المعارضة لترامب. وقال زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ تشاك شومر، إن تبرئة ترامب كانت "لا قيمة لها تقريباً" وكانت نتيجة "واحدة من أكبر التسترات في تاريخ أمتنا". وقال زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل الذي كان يقود الجمهوريين "كان لدينا تصويت. لم يمنع أي تصويت. لم يمنع أي نقاش. لم يحصل هؤلاء الأشخاص على الأصوات... سيفوز هؤلاء الأشخاص أكثر من غيرهم إذا ما فازوا بمزيد من الانتخابات ولديهم الفرصة للقيام بذلك هذا العام". لذا فإن الفوز بأي قضية قانونية في أمريكا إنما يتعلق بالأصوات، وليس بالحقائق، والرئيس هو حقاً فوق القانون طالما أن حزبه واثق من أن الناخبين سعداء■

منظمة التعاون الإسلامي أداة بيد المستعمرين للنيل من المسلمين وقضاياهم

في أعقاب اجتماع ما يسمى منظمة التعاون الإسلامي بزعم بحث صفقة القرن الأمريكية، أوضح المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه: أنّ منظمة التعاون الإسلامي مصرة على أن تبقى ليس لها من اسمها نصيب، فدول الضرار المنضوية تحتها لا تجتمع إلا على شر، ولا تتعاون إلا على إثم أو عدوان، وأضاف التعليق: بأن دول المنظمة زعمت في بيانها الختامي رفضها للرؤية الأمريكية للحل والمعروفة بصفقة القرن، بينما شددت على تمسكها بالقرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والمبادرة العربية للسلام لتحقيق ما يسمى بحل الدولتين. وهي بذلك تثبت أنها لا تمثل الأمة، ولا تمت لها بصلة من قريب أو بعيد، بل هي أداة للدول الاستعمارية في بلادنا تعمل على تنفيذ مشاريعهم، والمحافظة على مصالحهم. وتابع التعليق: لو صدقت المنظمة في حرصها على فلسطين وأهلها، لجسدت حالة التعاون على البر والتقوى بين المسلمين، ولاتخذت القرار الذي يعبر عن مشاعر الأمة ويجسد رابطتها العقدية، قرار تحرير فلسطين عبر حشد قوى الأمة الإسلامية وإمكانياتها، واستنفار جيوشها وتحريكها تجاه فلسطين، ولكن أنى لأولئك الرويبضات أن ينالوا هذا الشرف العظيم، وهم الذين أسقطوا الجهاد من حساباتهم منذ زمن بعيد وقبلوا بأن يكونوا عبيدا للقوى الدولية تحركهم كيف تشاء. وختم التعليق مشددا: أن وعي الأمة يتنامى، وعزيمتها في تصاعد مستمر، لذلك فإننا مطمئنون بأن هذا الزيف والتضليل لن ينطلي عليها، وقريباً ذلك اليوم الذي تعبر الأمة فيه عن إرادتها، وتكنس الاستعمار وأدواته، وتدوس تلك القرارات، ليبقى قرار واحد بأننا أمة واحدة لها سلطانها وإرادتها، وفلسطين لن تكون إلا للمسلمين، ولن تمنعنا من استعادتها كل قوى الأرض، وسيرى يهود ومن خلفهم ما يسوءهم.

عريقات: لا حراك خارج إطار قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية!

ورد الخبر التالي على موقع (وكالة معا، الجمعة، ١٣ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٢/٠٧م) "قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، إن الذي يطرح مشاريع وخططا للضم والأبرتايد وشرعنة الاحتلال والاستيطان هو الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن تعميق دائرة العنف والتطرف. وأكد عريقات ردا على تصريحات جاريد كوشنير بتحميل الرئيس محمود عباس مسؤولية ما أسماه أعمال العنف الأخيرة، أن الرئيس عباس يحمل معه إلى مجلس الأمن الخطة الحقيقية للسلام، مستندا إلى القانون الدولي والمرجعيات المحددة، ومبدأ حل الدولتين على حدود ١٩٦٧، مؤيدا من المجتمع الدولي بشكل كامل، فيما يتبنى كوشنير الأبرتايد والمستوطنات والإملاءات والتضليل، ويقف خلف نتنياهو ومجلس المستوطنات الاستعمارية (الإسرائيلية)."

الراية : **السلطة الفلسطينية مصرة على أن تمضي قدماً في مسيرة التفريط بالأرض المباركة فلسطين، والارتماء في أحضان دول الغرب الكافر المستعمر، وقبولها بأن تبقى أداة في يد تلك الدول لتنفيذ مشاريعها الاستعمارية، وليس أدل على ذلك من مناداتها بحل الدولتين مشروع أمريكا لتصفية قضية فلسطين الذي تجاوزه ترامب لصالح يهود، وأنها ترى أي تحرك خارج إطار الشرعية الدولية تطرفا وعنفا كما يصرح عريقات. وهذا في الحقيقة يساعد أمريكا وكيان يهود على تنفيذ صفقتهم، ويمنحهم الفرصة لشرعنة صفقتهم وتمريرها من خلال مجلس الأمن والأمم المتحدة كما فعلوا سابقاً مع مشروع حل الدولتين.**

حكم الاستعمار لتونس لا يستحق حكومة رسمية

بقلم: الأستاذ سعيد خشارم*

اتسم المشهد السياسي في تونس بعد فشل المرحلة الأولى لتشكيل الحكومة بسقوط حكومة الجملي وانقضاء الثلث الأول من مهلة الشهر التي يحظى بها إلياس الفخفاخ لتشكيل حكومته وعرضها على التصويت بالضبابية حول مآل العملية السياسية والتصعيد والمناورات من الأطراف البرلمانية والركود بالنسبة للأوضاع الاقتصادية والملفات الساخنة وانشغال الرأي العام عن كل هذا بقضايا جزئية افتعل الإعلام التركيز عليها في هذه الآونة، أما رئيس الدولة وحكومة تصريف الأعمال فحضورهم السياسي على هامش المحاور المهمة يعكس غياب الدولة وارتهانها لفاعلين من خارجها.

ولاستجلاء هذا المشهد نحاول الإجابة على الإشكاليات التالية:

١- هل تعطل تشكيل الحكومة مقصود للإبقاء على حالة الاستثناء التي تعيشها البلاد أم هي إفرازات طبيعية للتنازع بين مكونات المشهد السياسي ضمن أحكام الدستور؟

٢- هل سيوصل الاستعمار مراهنته على الأحزاب الفائزة في الانتخابات ضمن توافق القوى العلمانية التقليدية وقوى العلمانية "اليمينية" حتى لا نقول الإسلامية بالرغم من ضعف التمثيلية الشعبية للطرفين أم أنه سيراهن على الجواد الرابح الوحيد الذي هو رئيس الدولة؟

٣- ما هو أفق إنجاح العملية السياسية ضمن إطار المشروع الغربي في القضاء على الفساد في الحكم والإدارة ولإيجاد الحلول للملفات التي ثار عليها الشعب سنة ٢٠١١، أم آن الأوان لتغيير النظام برمته وتحقيق مطلب الثورة بإسقاط النظام لإقامة نظام الحق والعدل شريعة إسلامية في دولة خلافة راشدة؟

أولا: من الثابت أن السلطة في تونس استفادت من غياب حكومة رسمية تتحمل أعباء ضغوط صندوق النقد الدولي في الترفيع في ثمن المحروقات على قسطين وفي إجراء الإصلاحات التي يفرضها الصندوق بالنسق الذي يريد كما أن السلطة قد امتصت الضغوط المجتمعية التي يقودها عادة اتحاد الشغل في شهر كانون الثاني/يناير خاصة. فاتحاد الشغل يبدو متفهما غياب الجهة الرسمية لمطالبه واحتجاجاته أو هو جزء من الخطة، أما على المستوى الإقليمي فإن غياب الحكومة الرسمية يجعل الموقف التونسي هامشيا في الظاهر وهذا يعفيها من ضغط موقف قوي مع هذا الطرف ضد ذاك. فالضغوط التركية مثلا لاستغلال موقف تونس لفائدة تدخلها لا تبلغ مداها.

وكذلك على الصعيد الدولي فإن الصراع الدولي بين أمريكا وأوروبا على شمال أفريقيا بات قويا. ويمثل حفتر حجر زاوية للنفوذ الأمريكي مع دعمه من طرف النظام المصري ودخول تركيا وروسيا على الخط ظاهريا مع حكومة السراج، ولكنهما في الحقيقة تتحركان بضوء أخضر أمريكي ووفق مصالح أمريكية، وربما كان غياب تونس على مؤتمر برلين خيارا أوروبيا لإعفاء تونس من ضغط أمريكا وأتباعها.

لذلك نقول إن عدم تشكيل الحكومة وربما إسقاط حكومة الفخفاخ والمرور إلى مرحلة جديدة من انتخابات تشريعية لا يخيف كثيرا من يخطط للسلطة التونسية، أما التصعيد والمناورات التي يعيشها البرلمان فقد رأينا تصعيدا ومناورات أكبر بين نداء تونس والنهضة ثم بأمر من المسؤول الكبير عاشت البلاد في ظلال التوافق بين الطرفين.

كذلك كانت الحال بين الباجي والشاهد وبأمر ممن يحكم في البلاد من وراء البحار خضع الطرفان بحجة المصلحة الوطنية. فمتى أرادت بريطانيا أن تشكل الحكومة كان يكفيها أن تقرر ليتم التنفيذ.

ثانيا: لا شك أن الاستعمار الذي بيده مقاليد السلطة في البلاد لا يراهن كليا على الجواد الخاسر ولا يضع بيضه في سلة واحدة ولا شك أن نتائج الانتخابات التي جعلت من الفائزين حينها خاسرين بمعنى الشرعية الشعبية فما بالك بالخاسرين فعلا؟ قد افتقد مجلس النواب القدرة على تمرير القرارات سواء في تشكيل الحكومة أو في تمرير مشاريع القوانين وهذا انتقاص من مكانة المجلس في السلطة، في المقابل نجح رئيس الدولة في الانتخابات الرئاسية بنسبة مئوية أهلته لمشروعية شعبية واسعة زاد تأكيدها شعاره "الشعب يريد"، لكنه يبقى دائما مفتقدا للحزام السياسي الحزبي.

كل هذا يرجح أن تفقد النهضة اعتبارها عند الإنجليز، وكذلك سيخسر مجلس النواب من مكانته في السلطة وربما ما نراه من تهجين للمشهد البرلماني ومستوى مستفزلبعض نوابه وانسداد لأفق قيامه بمهامه إن هو إلا إيذان بإجراء تحويرات دستورية، إما في اتجاه نظام رئاسي أو في اتجاه اعتماد الحكم المحلي والمجالس المحلية الذي ينطلق بناء هيكل السلطة فيه من القاعدة الشعبية في الجهات. وفي كلتا الحالتين يكون خراج ذلك لقيس سعيد بوصفه الرئيس أو بوصفه صاحب مشروع المجالس المحلية في الجهات لكن هذا الأمر يلزمه الكثير من الوقت. أما بسقوط حكومة الفخفاخ واشتداد أزمة الحكم ليصبح التحوير الدستوري ضوء النجاة في قاع النفق أو يمرر حكومة الفخفاخ ربما إرضاء لصندوق النقد الدولي ثم إسقاطها بعد فشلها في تحقيق ما وعدت به. مهما يكن من أمر الأحزاب وقوة تمثيليتها أو ضعفها فإن الرئيس يحتاج إلى دعم حزبي ولا نظن أن يخرج هذا الدعم عن حزب النهضة وحزب قلب تونس لإنشاء التوافق بين العلماني التقليدي والعلماني اليميني وباقي الأطراف السياسية إما ديكور لهذا التوافق أو عدو تقليدي يمثله يسار ساقط.

ثالثا: إن الدولة العلمانية التي جاء بها الاستعمار على رقاب المسلمين بعد إسقاط الخلافة وسلخهم من أمتهم وشريعتهم وخلافتهم أذاق الناس ويلات التخلف والتشرد والفقر والاغتراب والفساد في الحكم والإدارة ونفذ فيها عملاء الاستعمار الخائنون لله ولرسوله ولأئمتهم ولأمانة الحكم مشاريع الحضارة الغربية الكافرة الفاجرة، وبعد اليأس من هؤلاء الخونة بدأت ثورة الأمة على حكامها وكانت الانطلاقة من تونس لكن الاستعمار الغربي أذاق الأمة ويلات التمرد عليه وعلى عملائه بالتقتيل والتهجير وبزيادة جرعة ظلم الحكام وهوانهم مع جعل طريق التغيير ذا اتجاه وحيد: الانتقال الديمقراطي والتداول السلمي على السلطة ضمن الدولة المدنية العلمانية، لكن الشعوب بدأت تصحو من فكرة الانتقال الديمقراطي اللعين لتتأكد أن النظام الذي نادت بإسقاطه يعاد بناؤه من طرف الاستعمار بشكل أمتن وأن البحث يجب أن يكون خارج هذه المنظومة الكافرة بالله ورسوله وهي ما فتئت تستمع من فتية آمنوا بالله ورسوله إيمان القائد المفكر المخلص لأمته الصادق معها، نداء يتكرر ويتجذر ويصعد إلى عنان السماء أن الحل يكمن في مشروع دولة الخلافة الراشدة التي تحكم بشرع الله وتجمع أمة الإسلام في دولة واحدة وتحمل رسالة محمد ﷺ إلى العالم.

هذا النداء مع راية العقاب ترفرف فوق هؤلاء الفتية مع شيوخ زادهم الله بسطة في العلم والتقوى يوجه اليوم بوصلة الأمة جمعاء نحو نبذ المشروع الغربي العلماني ونبذ من خدمه خاصة مشائخ السوء، أما المنتمون للأجهزة الرسمية للدولة أو المنتمون إلى الحركات الإسلامية هؤلاء جميعهم لا صلاح يرتجى من جانبهم والتوجه نحو مشروع الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس مشروع الخلافة الراشدة ونحو حملة الدعوة لهذا المشروع. ولم لا تكون تونس سباقة إلى هذه الهداية. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

تتمة: مؤامرات أردوغان لإسقاط إدلب ...

قمتين عربيتين في عام ١٩٦٤م وقد رحب بإقامة منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة أحمد الشقيري وبالتالي قزم قضية فلسطين من قضية إسلامية إلى قضية عربية ثم قضية وطنية تمثلها منظمة التحرير التي قامت فيما بعد بتصفية قضية فلسطين والتنازل عنها ليهود... إن دجال القومية عبد الناصر وضع الخطوة الأولى للسير في طريق تصفية قضية فلسطين وتحويلها إلى قضية وطنية يدعمها الحكام العرب ماليا وإعلاميا فقط، أما تحريك الجيوش التي تؤدي إلى تحريرها بالفعل فقد مسحها من قائمة الأعمال ففتح الطريق أمام ياسر عرفات ومن جاء بعده للتنازل عنها فيما سمي الأرض مقابل السلام، وصولا إلى صفقة القرن المشئومة التي ترمي إلى تصفية القضية نهائيا، وقد كان عبد الناصر هو الذي تبنى المشروع الأمريكي إقامة دولتين في فلسطين الأولى دولة قوية ليهود، والثانية دويلة قابلة للحياة لأهل فلسطين، فضرب بذلك مشروع الإنجليز الذي كان يرمي إلى إقامة دولة واحدة يمسك بمفاصلها يهود ويذوب داخلها أهل فلسطين.

وقد فصل عبد الناصر الوحدة بين مصر وسوريا كما فصل مصر عن السودان وقد كان البلدان ولاية واحدة من ولايات الدولة العثمانية وبقيت بعد هدمها ولاية واحدة إلى عام ١٩٥٦م ثم كان حكام مصر هم من يعينون حاكماً للسودان فلما جاء عبد الناصر فصلها نهائيا عن مصر وأصبحت دولة مستقلة عن مصر وكلاهما يخضعان لنفوذ الاستعمار الغربي.

وقد سار أردوغان على خطا عبد الناصر حيث يتشدق بالخطابات التي توهم المسلمين في تركيا وغيرها أنه النموذج الذي يجب على حكام المسلمين تقليده والسير على منواله وهو في الحقيقة ينفذ مخططات أمريكا في المنطقة، فعندما اندلعت ثورة الشام المباركة في عام ٢٠١١م واشتعلت بقوة وسقط ٧٠٪ من أرضها تحت سيطرة الثوار وكادوا يخنقون بشار ويسقطون نظامه، فزعت أمريكا إلى عميلها أردوغان بعد أن عجز النظام السوري عن الدفاع عن نفسه وعجزت إيران ومليشياتها وأحزابها وروسيا وآلتها العسكرية الكبيرة عن إنقاذه.

جاء دور الثعلب الماكر أردوغان الذي كان قد ادعى أنه صديق للثورة وأهلها، وبعد أن تحكم في الإمساك بفصائلها قام بأساليبه الخبيثة التي أوعزت بها أمريكا إليه وإلى صديقه المجرم بوتين، وتتمثل هذه الأعمال في جر الثوار إلى المفاوضات والقبول بنتائجها الوخيمة كفتح الطرقات ومناطق خفض التصعيد ونقاط المراقبة وتسليم المناطق إلى بشار واحدة تلو الأخرى، ففي درع الفرات ٢٠١٦م سُلمت حلب للنظام السوري، وفي غصن الزيتون ٢٠١٨م سُلمت له الغوطة وشرق السكة، وفي نبع السلام ٢٠١٩م استعاد النظام المناطق في شمال سوريا، وها هو اليوم يطلق الخطابات والتهديدات وإجراء المناوشات على أطراف مدينة سراقب، ليستمر في خداعه لأهل الشام وخيانتهم، ومعلوم أن الجيش التركي قادر على إسقاط النظام السوري المتهالك في أيام ناهيك عن منع تقدمه وهزيمته في إدلب.

ثم ها هو دجال أنقرة بدلا من أن يرسل جيشه لتحرير فلسطين من يهود، أرسل جيشه ليقتل المسلمين في ليبيا لكي يدعم حفتر أخاه في العمالة لأمريكا متظاهراً أنه مع عميل بريطانيا فايز السراج ليقوم بالدور الخبيث نفسه الذي يقوم به في سوريا.

يجب على المسلمين أن يدركوا حقيقة الدور الذي يقوم به أردوغان لإفشال أعماله فتفشل بذلك مخططات رأس الكفر أمريكا، نعم يجب على المسلمين أن يدركوا حقيقة الأدوار الموكلة من دول الاستعمار إلى عملائها حكام المسلمين وفي مقدمتهم أردوغان وروحاني والسيسي وسلمان.

إن طريق العزة والنهضة الحقيقية للأمة الإسلامية كلها هو في العمل الجاد مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فهي التي تحكم بالإسلام وترعى شؤون الناس به وتحرك الجيوش لتحرير فلسطين وأخواتها، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ■

تتمة كلمة العدد: على نهج الخائنين لقضية فلسطين البرهان يلتقي بنتنياهو

تم، فالجيش السوداني هم أبناء المسلمين، ولا يمكن أن يقبلوا بهذه الخيانة، والبيان الصادر من القيادة لا يمثل إلا العملاء، الذين يبيعون قضايا الأمة في كل مرة بثمن بخس، بل وبلا ثمن في مرات عديدة، وحتى يغلقوا الباب أمام المخلصين من أبناء الجيش صدر هذا البيان الكذوب. ثم قام بعض الكتاب المأجورين بمحاولة تسويق هذه الخيانة بمبررات هي أوهن من بيت العنكبوت، وترويج لبضاعة كاسدة لن تقبل عليها الأمة، وذلك بقولهم إن التطبيع مع كيان يهود سيفتح للسودان باباً من المن والسلوى، وسترفع أمريكا اسمها من قائمة الدول الراعية (للإرهاب)، وغير ذلك من أقوال ممجوجة، مثل إن أغلب الدول العربية لها علاقات مع كيان يهود. هذه المبررات التي يسوقونها تؤكد أنهم يعلمون أن أهل السودان المسلمين لن يساوموا على قضية المسلمين في فلسطين، لذلك يقدمون المبررات، لأن الواثق من قضيته، المؤمن بها، لا يبحث لها عن مبررات حتى تقبل.

وأيضاً الذي يؤكد أن أهل السودان ما زالوا صامدين على مبدئهم الإسلام وقضاياه التي لا مساومة فيها، حتى ولو فتك بهم الجوع الذي يصنعه الحكام الفاشلون، هذا الموقف القوي يظهر في أن حزب التحرير/ ولاية السودان، كان قد أصدر في الحادي عشر من جمادى الآخرة ١٤٤١هـ، الموافق ٢٠٢٠/٠٢/٠٥م نشرة تم توزيعها في العاصمة الخرطوم، وأغلب مدن السودان، بعنوان: (متسربلاً بالخزي والعار البرهان بأمر من أمريكا يسعى للتطبيع مع كيان يهود)، بين الحزب من خلالها خيانة حكام المسلمين، وتفريطهم في قضايا الأمة المصيرية، وتمكينهم للغرب الكافر من ثروات الأمة، وتنافسهم في إرضاء أسيادهم في الغرب، كما بين الحكم الشرعي وما هو مطلوب من الأمة، فكان موقف أهل السودان أنهم قد تقبلوا هذه النشرة بالبشر والترحاب، مؤكدين أنهم لن يبيعوا مهما كان الثمن، وأنهم مستعدون للتضحية بأنفسهم وأموالهم، فالحمد لله ثم الحمد لله، فإن الأمة بخير ولن تضرها الأصوات الشاذة، فإن الزبد يذهب جفاء، وإن ما ينفع الناس يمكث في الأرض. فقناعتنا أن فلسطين ومسجدها الأقصى، بل وكل بلاد المسلمين المحتلة لن يحررها إلا جند الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، والتي قد آن أوانها، وأظل زمانها، مثلما حرر القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي الأرض المقدسة من الصليبيين، ومثلما حافظ عليها الخليفة العثماني عبد الحميد الثاني، لذلك، وحتى نعجل بالنصر والفتوحات، لا بد من العمل الجاد مع العاملين لإعادتها خلافة راشدة على منهاج النبوة ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

كيان يهود يجتذب الشباب العرب عبر مواقع التواصل

نشرت (مجلة الوعي في العدد ٤٠٠-٤٠١ - السنة الرابعة والثلاثون) الخبر التالي: "نشرت صحيفة "واشنطن بوست" تقريراً لمراسلتها في كيان يهود روث إغلاش، تحدثت فيه عن محاولات الكيان تطوير علاقات مع الدول العربية التي لا تربطه بها علاقة دبلوماسية رسمية من خلال استخدام ما أسمته "الدبلوماسية الرقمية" ويشير التقرير الذي ترجمته "عربي٢١" إلى أن ليندا مينوحين كونها مشرفة على صفحات "فيسبوك" ومنصات التواصل التابعة لوزارة الخارجية تحولت إلى سفيرة من نوع ما؛ هدفها هو إظهار "القيم المشتركة التي نشترك بها والتشابه بيننا" وتنقل الصحيفة قول مينوحين: "وفي النهاية فأنت لا تنظر للحصاد الذي تحصده لكن البذور التي تزرعها وآمل أن تنمو". وتنقل الكاتبة عن وزير خارجية كيان يهود كاتز، قوله: "هذه هي طريقة أخرى للتواصل مع العالمين العربي والإسلامي" وتورد الصحيفة نقلاً عن مدير مركز موشيه ديان للدراسات الشرق أوسطية والأفريقية في جامعة تل أبيب عوزي رابي قوله "إن ما نراه هو "مرحلة انتقالية" ويضيف رابي أن ٦٠٪ من سكان العالم العربي هم تحت سن الثلاثين عاماً، ويرغبون بالتعرف على العالم الخارجي... اليوم يعرف الناس أن (إسرائيل) ليست هي المشكلة". تقول إغلاش إن الكثير من أشرطة الفيديو لا تتطرق إلى النزاع بين أهل فلسطين وبين كيان يهود، وتحاول تقديم مظاهر الحياة والثقافة للكيان. ويفيد التقرير بأن مينوحين تعمل في وزارة الخارجية مع فريق من ١٠ يقدمون محتويات لصفحتين باللغة العربية على "فيسبوك" و"تويتر" و"إنستغرام" وقنوات على "يوتيوب"، مشيراً إلى أن لدى الحسابات ما مجموعه ١٠ ملايين مشاهد ومتابع أسبوعياً من مختلف الدول العربية".

الراية : **إن هذا الأسلوب هو أسلوب خبيث ماكر من أساليب كيان يهود الغاصب التي يسعى من خلالها إلى بناء سلام وعلاقات طبيعية مع أبناء الأمة الإسلامية بعد أن استعصى عليها ذلك رغم عقود من اتفاقيات الذل والهوان المعلنة التي وقعها معه بعض حكام المسلمين، وغيرها مما يجهز له هذه الأيام مع بقية حكام المسلمين؛ لذلك يجب على أبناء الأمة الإسلامية الحذر مما يقدمه هذا الكيان المسخ، وذلك على الأقل بعدم فتح صفحاته حتى لا يسجل أنهم من القراء والمتابعين والمشاهدين لها.**

ستة أشهر مضت وشباب حزب التحرير ووجهاء المحرر في سجون هيئة تحرير الشام!

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا أن النظام التركي قد أزعجه تحرك حملة الدعوة المكثف لإفشال مؤتمر سوتشي وأخطر بنوده فتح الطرقات الدولية؛ وخاصة تفاعل وجهاء المناطق، وقال في بيان صحفي: أن ذلك دفع النظام التركي لتحريك أحد أدواته (الجولاني) لشن حملة ضد شباب حزب التحرير ووجهاء المناطق المحررة، في إطار الممارسات القمعية التي لم تكن مقتصرة على فصيل هيئة تحرير الشام، بل كانت ممارسات عامة لمعظم الفصائل المرتبطة؛ مع تفاوت في نسب القمع والإجرام، وذكّر البيان: بمرور أكثر من ستة أشهر ولا يزال دعاة الخلافة ووجهاء المناطق المحررة في السجون، ومع إصرار المنظومة الفصائلية على اعتقال المخلصين من كافة التوجهات وإبقائهم في السجون مع هذا القصف العنيف على المناطق المحررة؛ اعتبر البيان: هذا الإصرار بمثابة القتل العمد والتصفية المقصودة، خاصة مع سقوط المناطق السريع والمفاجئ، ما يجعل إمكانية وقوع السجناء في قبضة طاغية الشام أمراً ليس مستبعدا. وختم البيان: داعيا الجميع للتحرك لإطلاق سراح المسجونين المظلومين من سجون المنظومة الفصائلية، مؤكدا: أنه وجب على كل مخلص أيا كان موقعه أن يكون له موقف يحسب له عند الله؛ فيعمل على التخلص من هيمنة ما يسمى الدول الداعمة على قرارات قيادات الفصائل، ويمضي قدما في العمل على إسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام.

الحراك الشعبي في العراق لن تنهيه حكومات مزيفة

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن الواثق - العراق

جاء تكليف محمد علاوي برئاسة الحكومة الانتقالية بعد حوارات طويلة بين مقتدى الصدر، وهادي العامري، ثم في إيران، وتعززت برعاية محمد كوثراني ممثل حسن نصر الله والمسؤول عن حزب الله العراقي، الذي أظهر حماسة كبيرة لتكليف علاوي بتشكيل الحكومة الجديدة. ورغم أن علاوي كان متهما إبان حكم المالكي بسرقة أموال وزارة الاتصالات.. لكنه من الشخصيات المقربة من إيران وحزبها في لبنان. كما تسربت أنباء من داخل الأوساط السياسية مفادها أن طهران وجهت تهديدا لذيولها بأنها ستحرق العراق إذا ما جاء رئيس وزراء وفق مواصفات الثوار، فجاء الحل الوسط في اختيار علاوي. وقد سبق له أن قدم تسهيلات كبيرة في قطاع الاتصالات العراقي بحصول شركات عائدة للحزب المذكور على عقود بملايين الدولارات لسنوات تشكل العمود الفقري للموازنة المالية التي يعتمد عليها في دفع رواتب مقاتليه. (العرب).

وإن إيران وأزلامها لا زالوا يراهنون على إنهاء الاحتجاجات بشتى الوسائل من خطف للنشطاء، أو قتل للمتظاهرين باستخدام كل وسائل الموت. وإن كان ثم استنكار فخجول لا يرقى لحجم الجرائم المرتكبة ضد فتية مسالمين لم يطلبوا أكثر من حقهم في إيجاد بلد آمن يتسع للحاكم والمحكوم.

ولقد دأب الصدر على إعلان نفسه قائدا جماهيريا ولاؤه للشعب عبر تظاهراته المزيفة، وشعاراته بإخراج قوات الاحتلال الأمريكي، وإن لم تخف حقيقته على الناقد البصير. ثم جاءت دعوته الأخيرة لتظاهرة جديدة يوم الجمعة ٢٤ كانون الثاني/يناير الماضي يشارك فيها أنصار الفصائل المسلحة الموالية لإيران، ودعا معهم المعتصمين للاشتراك فيها، لكن هؤلاء رفضوا تلك الدعوة - فكان ذلك هو القشة التي قصمت ظهره - فسقط قناعه الخادع، وبدا معدنه الخبيث. فما كان منه إلا أن أمر أتباعه برفع خيامهم من ساحة التحرير في بغداد. وغرد على حسابه في "تويتر" معاتبا المتظاهرين، ومتهما إياهم بالتعامل مع مدعومين من الخارج. ومهد الطريق لعمليات قمع حكومية استهدفت المتظاهرين في بغداد والبصرة ومدن أخرى. فردد المحتجون في ساحة التحرير وسط بغداد والبصرة ومدينة النجف مسقط رأس الصدر: "شلع قلع واللي قالها ويّاهم" وكان الصدر حينها موجودا في إيران. (سكاي نيوز والحرة).

وما إن أعطى مقتدى الصدر الضوء الأخضر لأتباعه بـقمع التظاهرات وإنهاء اعتصام الطلبة وقطع الطرق وإغلاق مؤسسات الدولة، حتى تمدد أتباعه "أصحاب القبعات الزرق" من بغداد إلى المحافظات الجنوبية، وبدؤوا بالاصطدام المباشر مع المحتجين، فاعتدوا عليهم في بغداد، وتوفي متظاهر متأثرا بجروحه بعد طعنه بسكين، ورصد نشطاء استخدام مليشيات الصدر الرصاص الحي والأسلحة البيضاء، لفض الاعتصامات بالقوة. (الحرة). وامتد العنف جنوبا لا سيما في محافظتي النجف وبابل مستخدمين الرصاص الحي، في وقت وصل عدد ضحايا الحراك الاحتجاجي منذ مطلع تشرين الأول/أكتوبر الماضي، حتى أواخر كانون الثاني/يناير المنصرم إلى نحو ٣٠ ألف شخص. فقتل ٧ متظاهرين في مدينة النجف أصيبوا بالرصاص في رؤوسهم أو صدورهم، وأصيب العشرات منهم بهجمات قادها من سموا "أصحاب القبعات الزرق" وفق مصدر طبي، وقاموا بإضرام النيران في خيم المتظاهرين المنصوبة في ساحة الصدريين، فثارت مطالبات بسحب أنصار الصدر من الساحة، وهاجمت المعتصمين في كربلاء مجموعات القبعات الزرق حاملين العصي والهراوات ومحاولين تكسير الخيم المنصوبة. (القدس العربي وفرانس ٢٤).

وقال عضو المفوضية العراقية لحقوق الإنسان علي البياتي بحسب إحصائية لهم: "منذ الأول من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ حتى ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ بلغ عدد الضحايا ٥٣٦ قتيلا، منهم ١٧ منتسبا أمنيا، و٢٣٥٤٥ مصابا، منهم ٣٥١٩ منتسبا أمنيا، و٢٧١٣ معتقلا، منهم فقط ٣٢٨ قيد الاحتجاز، و٧٢ مخطوفا، أطلق سراح ٢٢ منهم"، وأكد توثيق ٤٩ حالة اغتيال. وكان المعتصمون في كل مرة يعودون إلى الساحات، وينصبون خيما جديدة مصرين على مواصلة احتجاجهم حتى تحقيق مطالبهم. (وكالات).

وسبق أن صدرت دعوات دولية ومحلية لوقف العنف ضد المتظاهرين السلميين، منها إصدار سفراء ١٦ دولة أوروبية إضافة إلى أمريكا بيانا مشتركا، أدانوا فيه "الاستخدام المفرط للقوة من قبل قوات الأمن العراقية والفصائل المسلحة ضد المتظاهرين المسالمين، على الرغم من الضمانات التي قدمتها الحكومة". ودعا السفراء الحكومة إلى "احترام حريات التجمع والحق في الاحتجاج السلمي الواردة في الدستور العراقي" ومحاسبة المتهمين بجرائم قتل المتظاهرين. وأن هذه الدول متفقة على وضع حد للانتهاكات ضد المتظاهرين السلميين. ودعت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى وقف العنف ضد الاحتجاجات الشعبية. كما عبر سفير بريطانيا عن صدمته من أحداث العنف في النجف، ومثله سفير الاتحاد الأوروبي مع دعوات للحكومة المقالة أو القادمة بحماية المتظاهرين ووضع حد لترهيب المعتصمين. (موازين ولبنان ٢٤).

وأما موقف الحكومة المقالة برئاسة عبد المهدي، أو الانتقالية برئاسة محمد علاوي مما يحصل، فكلاهما مصابتان بالشلل التام لإمساك المليشيات بزمام الأمور، بل حتى الجيش عاجز عن فعل شيء إذا جمعته الظروف مع تلك المليشيات. ولقد رأينا قريبا والعالم كله ما جرى من قتل وجرح وتنكيل بالشباب المعتصم دون أن يتحرك الجيش بفعل إيجابي، لأن تلك هي إرادة إيران وأحزابها العميلة. حتى محمد علاوي الذي داعب المتظاهرين بكلمات دافئة لم يوفق إلا لتهديدات جوفاء برفض تكليفه رئيسا للوزراء لا أظنها تتجاوز حدود مكتبه. فقد عاث الصدر ومريدوه في الأرض الفساد، رغم كونهم من أقوى المؤيدين لتكليف محمد علاوي وارتفعت أعداد القتلى والمصابين في وضح النهار، ولم يلجمه أحد، إذ بات الصدر مرشح إيران الأوحد بعد خفوت أصوات الزعماء خوفا من مصير كمصير سليماني. وفجأة ودون سابق إنذار أمر الصدر أشياعه بالانسحاب من ساحات التظاهر معلنا حزمة من التوجيهات الكهنوتية كمنع اختلاط الجنسين في خيام الاعتصام، وإخلاء الأماكن من المسكرات، وهو المدافع عن الديمقراطية الكافرة. وزعموا أن الانسحاب بضغط من المرجعية الشيعية، ودخول القوات الأمنية ساحات التظاهر. (الشرق الأوسط).

وأخيرا وليس آخرا، فما لم تقم دولة الخلافة الراشدة، ويرعى شؤون المسلمين حاكم صالح بتنفيذ شرع الله تعالى بصدق وحزم فلن تقف مآسينا عند حد ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ ■

منتدى قضايا الأمة شباط/فبراير ٢٠٢٠م (ملف السلام، ومسارات جوبا)

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن) - الخرطوم

أقام حزب التحرير/ ولاية السودان منتدى قضايا الأمة الشهري، يوم السبت ٧ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ الموافق ٢٠٢٠/٢/١م، الذي جاء بعنوان: (ملف السلام، ومسارات جوبا).

تحدث فيه الأستاذ/ يعقوب إبراهيم، والأستاذ/ النذير مختار، عضوا حزب التحرير/ ولاية السودان.

بدأ الحديث الأستاذ/ يعقوب إبراهيم مقدماً ورقة بعنوان: (ملفات السلام في السودان ومسارات التفاوض)، بين فيها أن الغرب المستعمر هو الذي صنع الدويلات الوطنية بعد هدم دولة الخلافة عن طريق سايكس بيكو، وقال: هي دويلات ضعيفة، مما جعلها ساحة لصراع الدول الاستعمارية التي صنعت حكومات موالية لها تتآمر على رعاياها، واستدل بتصريح مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أخيم شتاينر، لوكالة الصحافة الفرنسية خلال زيارته للسودان: "عندما تعمد حكومة ما إلى تركيع شعبها لعقود، فمن البديهي أن يلتفت هذا الشعب بعد ذلك إلى المجتمع الدولي، ليكون جزءاً من جهود إنهاضه، وأعتقد أن هذا ما يدفعنا إلى تصويب الأنظار إلى السودان في الوقت الراهن". (الشرق الأوسط ٢٠٢٠/١/٣١م).

وبين أن المشكلة هي غياب الدولة المبدئية، حيث إن الأنظمة التي تعاقبت على الحكم، طبقت أنظمة علمانية عميلة، أفقرت البلاد والعباد، فأنشأ الغرب المستعمر حركات مسلحة، وتكتلات غير مسلحة، مستغلة حاجة الناس للتغيير.

وبين أن بريطانيا خلقت واقع الانفصال في الجنوب في وقت مبكر منذ العام ١٩٢٢م بقانون المناطق المقفلة، وأن أمريكا، أنشأت الحركة الشعبية في العام ١٩٨٣م. حتى بترته عبر عميلها البشير، ثم اشتعلت دارفور، بسبب إهمال الحكام رعاية أهلها، وبين أن الحكومة السابقة ساهمت في إشعال الفتن بين القبائل بتسليح بعضها، فبدأ التمرد، وأنشأ الغرب حركات مسلحة كثيرة في دارفور أهمها؛ حركة جيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد، وحركة العدل والمساواة، ويقودها جبريل إبراهيم، وحركة مناوي التي انسلخت من جيش تحرير السودان، وهكذا فإن للتدخل والتحريك الخارجي دوراً رئيساً في تفاقم مشكلة دارفور.

وقال: إن الحكومة البائدة قدمت الترضيات والمحاصصات كعلاج، كما في اتفاق نيفاشا، والدوحة، وبين أن الحكومة الانتقالية اليوم تستنسخ تجارب النظام السابق، وهذا بارز في مفاوضات جوبا، التي تسير في مسارات إقليمية منفصلة، كأنَّ هؤلاء الناس لا تربطهم رابطة. وقال وُضعت المفاوضات على خمسة مسارات هي: إقليم دارفور، ولايتا جنوب كردفان، والنيل الأزرق، وشرق السودان، وشمال السودان، ووسط السودان، وبين أن تفتيت المسارات هكذا هي تهيئة أبناء هذه المناطق للانفصال.

وقال إن الاتفاق اشتمل على نقاط خطيرة جداً منها: "منح ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق وضعا خاصاً"، و"السماح لولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق بسن قوانينها"، وقال هذا يعني البدء في تأسيس دويلة تنفصل عن المركز بقوانينها وتشريعاتها.

وقال إن عقلية الحكومة الانتقالية هي نفسها العقلية التي أدار بها النظام البائد ملفات السلام، مما يؤذن بمزيد من التفتيت، وهو يعني ما يلي:

أولاً: تعريض السودان للتفتيت في نسخته الثانية، عبر المطالب الإقليمية، وظهور نداءات باسم ممالك وثنية عفى عليها الزمن (كوش) وغيرها!

ثانياً: تغيير هوية أهل البلاد، وإعلان علمانية السودان صراحة، ويبرز ذلك في موقف الحلو.

ثالثاً: استمرار الأوضاع الاقتصادية والأمنية، ودخول أجندات لا علاقة لها بما يعانيه الناس.

وختم كلامه بالنقاط الآتية:

١/ إن المحطات التي تمر بها مفاوضات جوبا، هي نفسها محطات الحكومة البائدة، وتصب لصالح مخططات الدول الاستعمارية.

٢/ إن أفكار الحكم الذاتي، والفيدرالية، وحق تقرير المصير، وراءها الغرب المستعمر، وتعني التفتيت.

٣/ إن النظرة إلى الحكم باعتباره مغنماً، وحصصاً توزع، يفسد الحياة السياسية في البلاد، ويجعل السياسيين مطية لتثبيت أقدام المستعمرين.

أما الورقة الثانية فقد قدمها الأستاذ النذير مختار، التي جاءت بعنوان: (المعالجات)

بين فيها أن أهم أسباب النزاعات والحروب هي محور الظلم، وبين أن التمرد بسبب هذه الحكومات نتيجة للظلم السياسي الواقع على الناس في أطراف البلاد أو وسطها، وقال إن هذا الظلم إنما هو ثمرة مُـرة لعدم تطبيق شرع الله، أي للحكم بغير ما أنزل الله، واستدل بقول الله تعالى في كتابه: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ وقال لا فرق في ذلك بين الحكومات العسكرية أو المدنية، وقال إن سبب الظلم هو غياب الفكرة المبدئية الأساسية لتوزيع الحقوق والواجبات، وأن هذه الفكرة في الإسلام الذي أوجب رعاية شؤون الناس ليسود العدل والسلام، وقال إن الحكام في الإسلام (الخلفاء) يحسون بالمسؤولية على رعيتهم، بل حتى على البهائم فضلاً عن البشر، مستدلاً بقول الخليفة عمر بن الخطاب: "لو عثرت بغلة في العراق لخفت أن يسألني الله لِمَ لَمْ تسوِ لها الطريق يا عمر".

وبين أن حقيقة الحكم في الإسلام رعاية ومسؤولية وأمانة، وليس كيكة ومغنما، واستدل بقول النبي ﷺ: «الإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

وقال إن دولة الخلافة هي دولة رعوية لا تعرف ما يسمى بصراع المركز والهامش أو ثورات الريف، والمحاصصات ولا الجهويات، بل تعرف الأهلية والكفاءة، وأشار إلى خطورة الحكم الفيدرالي الذي هو شرارة الحكم الذاتي الذي هو طريق الانفصال وتمزيق البلاد.

وقال إن دولة الخلافة لا تميز بين أفراد الرعية في ناحية الحكم أو القضاء: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ﴾.

وأكد أن من واجب الدولة في الإسلام أن ترفع الظلم، ولا تهادن القتلة بل تقاتلهم حتى يضعوا أسلحتهم، وأشار إلى خطورة ما يسمى بتقسيم السلطة والثروة، مع من يقتل الناس ويروع الآمنين، وقال إن الحكم الذاتي خطير إذ يجعل الولاة يستغلون السلطة ويتقوون بأهلهم مما يؤدي إلى تمزيق البلاد، وفي الإسلام يجب قتال كل من يعرض وحدة البلاد إلى الخطر، مستدلاً بقول النبي عليه الصلاة والسلام: «إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الآخِرَ مِنْهُمَا».

وقال إن العمل الصحيح لتصحيح الأوضاع وإيقاف هذه المهازل هو إيصال الإسلام إلى الحكم عبر إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

وكانت فقرة التفاعل غنية بالمشاركات من أسئلة وتعقيبات الحضور من سياسيين وإعلاميين، ومهتمين بالشأن العام، حيث أجاب المتحدثان على المداخلات بشكل موفق ولله الحمد.

في ختام المنتدى شكر مقدمه المهندس أكرم سعد الحضور على المشاركة وحسن الاستماع ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

احتجاجات شعبية عارمة في السودان ضد لقاء برهان بنتنياهو ورفضاً للتطبيع مع كيان يهود

جاء على موقع (قُدس الإخبارية ١٤ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٢/٠٨م) "بتصرف": "انطلقت تظاهرات شعبية في العاصمة السودانية الخرطوم، بعد صلاة الجمعة، تنديداً بلقاء رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو برئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان، وجابت المظاهرات الشوارع الرئيسية للعاصمة. وهتف المشاركون بشعارات تندد بالتطبيع وترفض "صفقة القرن"، التي أعلنتها الولايات المتحدة لتصفية القضية الفلسطينية. تضمنت شعار "ارحل ارحل يا برهان، ارحل ارحل يا حمدوك. كما حملوا لافتات نددت بالخطة الأمريكية للسلام المعروفة بـ"صفقة القرن". وطالب تجمع "سودانيون ضد التطبيع" الحكومة الانتقالية، بالتراجع فوراً عن مسار التطبيع مع كيان يهود".

الراية : **إن الحكام في بلاد المسلمين؛ إنما هم عملاء الغرب وأدواته، يتنافسون في إرضاء أسيادهم في الغرب، ففي الوقت الذي تنشغل فيه حكومة قوى الحرية والتغيير الانتقالية بإفراغ القوانين من بعض الأحكام الشرعية، في هذا الوقت يهرول البرهان للقاء السفاح نتنياهو، ضارباً بأحكام الإسلام، ومشاعر المسلمين عرض الحائط. فلتأخذوا يا أهل السودان على أيدي الحكام الخائنين لمنعهم من تصفية قضية المسلمين في فلسطين، وأروا الله من أنفسكم خيراً، واعملوا مع العاملين لإعادتها خلافة راشدة على منهاج النبوة، تطبق الإسلام، وتقتلع جذور الكافر المستعمر من بلاد المسلمين، وتسيّر الجيوش لتحرير فلسطين، وغيرها من بلاد المسلمين المغتصبة، فتعودوا خير أمة أخرجت للناس.**

الاتحاد البرلماني العربي كأنك يا أبا زيد ما غزيت!

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت، ١٤ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٢/٠٨م) خبرا جاء فيه: "انطلقت اليوم السبت أعمال الاجتماع الطارئ الثلاثين للاتحاد البرلماني العربي - بمشاركة رؤساءٍ وممثلي عشرين برلماناً عربياً - لبحث خطة السلام الأمريكية، وذلك بدعوة من رئيس الاتحاد رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة الذي وصف الخطة بأنها تنسف قرارات الشرعية الدولية. واعتبر الطراونة - في كلمة الافتتاح - أن ما يسمى بصفقة القرن خاسرة لمن كتبها وتبناها أو وجد فيها بعض الحق وبعض الكرامة. وكان رئيس مجلس النواب الأردني قد شدد في بيان صحفي على أهمية توحيد الموقف البرلماني العربي في رفض أي تسوية تهضم الحق الفلسطيني، وفي مقدمة ذلك إقامة الدولة المستقلة وحق العودة والتعويض للاجئين.

الراية : **إن الرفض الحقيقي والصادق لصفقة القرن يترجمه عمليا شيء واحد هو استنفار جيوش المسلمين لاقتلاع كيان يهود وتطهير الأرض المباركة من يهود الأنجاس. أما معارضة صفقة القرن، والدعوة لحل قضية فلسطين على أساس قرارات الأمم المتحدة والقوانين الدولية والشرعية الدولية؛ فهو يعني التفريط بفلسطين والتنازل عنها ليهود، وسيتبعه حتما القبول بصفقة القرن ولو بعد حين.**